[231] العباس بن عبد المطلب كلهم من قريش، وكان كل يوم يطعم واحد منهم عشر جزر (1)، وكانت النوبة يوم الهزيمة للعباس، وقيل: لما أصيبت قريش يوم بدر ورجع فلهم (2) إلى مكة مشى صفوان بن امية، وعكرمة بن أبي جهل في رجال من قريش أصيب آباؤهم وإخوانهم ببدر فكلموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا: يا معشر قريش إن محمدا قد وتركم (3) وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال الذي أفلت على حربه، لعلنا أن ندرك منه ثارا بمن أصيب منا، ففعلوا فأنزل ا فيهم هذه الآية " ينفقون أموالهم " في قتال الرسول والمؤمنين " ليصدوا عن سبيل ا " أي ليمنعوا بذلك الناس عن دين ا الذي أتى به محمد صلى ا عليه وآله " فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة " من حيث إنهم لا ينتفعون بذلك الانفاق لا في الدنيا ولا في الآخرة بل يكون وبالا عليهم " ثم يغلبون " في الحرب وفيه من الاعجاز ما لا يخفى " والذين كفروا إلى جهنم يحشرون " أي بعد تحسرهم في الدنيا ووقوع الظفر بهم " ليميز ا الخبيث من الطيب " أي نفقة الكافرين من نفقة المؤمنين " ويجعل الخبيث بعضه على بعض " أي نفقة المشركين بعضها على بعض

عشر جزائر، ثم اصبحوا بالابواء فنحر لهم قيس بن قيس تسع جزائر، ثم نحر عباس بن عبد المطلب عشر جزائر، ثم نحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعا، ثم نحر لهم أبوالبخترى على ماء بدر عشر جزائر ونحر مقيس السهمى على ماء بدر تسعا ثم شغلتهم الحرب فاكلوا من أزوادهم انتهى وذكرهم ابن حبيب في المحبر: 162 مثل ما ذكر المقريزى اولا الا انه زاد عتبة، وقال: ونحر عشرا، ثم قال: فذكر محمد بن عمر المزني: ان قريشا كفأت قدور العباس ولم تطعمها لعلمها بميله إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم انتهى. (1) في نسخة المصنف عشر جزورا. (2) قال المصنف في الهامش: الفل: القوم المنهزمون من الفل بالكسر وهو مصدر سمى به، ويقع على الواحد والاثنين والجمع، ذكره الجزرى. (3) وتره: أصابه بظلم أو مكروه. افزعه.
